

### الفصل الثالث

"تصوير المعبود إحيى على جدران معبد إدفو"

\*\*\*\*\*

## إدفو: معبدها وتخطيطه العام

هي إحدى مدن محافظة أسوان، وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل في منتصف الطريق بين مدينتي الأقصر شمالاً وأسوان جنوباً<sup>١</sup> (حوالي ١٠٠ كم على بعد كل منهما)<sup>٢</sup>، كانت مركزاً لعبادة الثالوث: "حور-بحدتى، حتحور، حورسماتاوى الطفل"<sup>٣</sup>، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر العليا الذى يُسمى (أمنتى *imnty* أو أمنتى حور *imnty hr*) بمعنى الإقليم "الغربى" أو إقليم "حور الغربى"<sup>٤</sup>، وكان لهذه العاصمة اسمان<sup>٥</sup>: اسم مدنى وهو  $\text{db3}$  "جبا"، وآخر مقدس (دينى) وهو  $\text{bhdt}$  "بحدت".

اشتق اسمها الحالى من الاسم المدنى  $\text{db3}$  "جبا" والذى تحول إلى "دبا" و "دبو" و "إدبو" و "تبا" وتعنى (بلدة الاقتحام)<sup>٦</sup> أو (مدينة الطعان)<sup>٧</sup> فى الديموطيقية، ثم فى القبطية باللهجة الصعيدية "تبو" وباللهجة البحرية "تبو" و "إتفو"، وأصبحت فى العربية "إدفو"<sup>٨</sup>. أما اسمها المقدس  $\text{bhdt}$  "بحدت" فقد سميت به منذ عهد الدولة الوسطى (الأسرة الثانية عشر) ومعناه "العرش"<sup>٩</sup> أى عرش معبودها حور بحدتى (الإدفوى)، أو حورس إدفو<sup>١٠</sup>، والذى ساواه الإغريق (اليونانيون) بمعبودهم "أبوللو" فعرفت المدينة فى النصوص اليونانية باسم "أبوللونوبوليس ماجنا" أى مدينة "أبوللو الكبيرة"، وذلك تميزاً لها عن مدينة "أبوللو الصغيرة" وهى مدينة قوص (إحدى مدن محافظة قنا)<sup>١١</sup>. ويتكون ثالوثها من المعبود حور بحدتى (الأب)، والمعبودة حتحور (الأم)، والمعبود حورسماتاوى الطفل (الإبن)<sup>١٢</sup>.

كانت إدفو على مر التاريخ الفرعونى تحظى بجانب كبير من القدسية، حيث يُذكر أن "إيمحتب" مهندس الملك "زوسر" (الأسرة الثالثة) قام بعمل معبد للمعبود حورس فى إدفو، كما عُثر على بعض ألقاب لكهنة من عصر الانتقال الثانى، كذلك كُشف فى شرق المعبد الحالى الذى يرجع إلى العصر

<sup>١</sup> عنايات محمد أحمد، الآثار اليونانية الرومانية، الإسكندرية، ص ٣٧٤؛ عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢١١. *OEA I*, p. 436. *Edfu*, translated from French by Elizabeth Schwaiger, in *OEA I*, p. 436.

<sup>٢</sup> Kurth, D., "Edfu", in *EAAE*, p. 319.

<sup>٣</sup> هبه عبد المنصف ناصف، الثالوث فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (قسم الآثار)، جامعة طنطا، ٢٠٠٠، ص ٥٠؛ عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢١١.

<sup>٤</sup> حسن محمد محى الدين السعدى، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية، دراسة فى تاريخ الأقاليم حتى نهاية الدولة الوسطى، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ٤٠؛ محمد بيومى مهران، المدن الكبرى فى مصر والشرقى الأدنى القديم، الجزء الأول (مصر)، الإسكندرية، ص ٦٣.

<sup>٥</sup> حسن محمد محى الدين السعدى، المرجع السابق، ص ٤٠.

<sup>٦</sup> *Wb.*, V, p. 562.; Gardiner, A., "Horus the Behdetite", in *JEA* 30, London, 1944, p. 23.

<sup>٧</sup> *Wb.*, I, p. 470.

<sup>٨</sup> جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، الجزء الرابع (من طيبة إلى أسوان)، ترجمة نور الدين الزرارى، مراجعة محمد جمال الدين مختار، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٦٥.

<sup>٩</sup> محمد بيومى مهران، المرجع السابق، ص ٦٣.

<sup>١٠</sup> عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢١١؛ حسن محمد محى الدين السعدى، المرجع السابق، ص ٤٠ - ٤١؛ هبه عبد المنصف ناصف، المرجع السابق، ص ٥٠.

<sup>١١</sup> حسن محمد محى الدين السعدى، المرجع السابق، ص ٤١؛ عمرو محمد خيرى، مسميات الأقاليم المصرية وآلهتها حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٣٧.

<sup>١٢</sup> جيمس بيكى، المرجع السابق، ص ٦٥.

<sup>١٣</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٤؛ عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢١١ - ٢١٢؛ حسن محمد محى الدين السعدى، المرجع السابق، ص ٤١؛ Kurth, D., *op. cit.*, p. 319.

<sup>١٤</sup> هبه عبد المنصف ناصف، المرجع السابق، ص ٥٠.

البطلمي على آثار معبد يرجع إلى عصر الرعامسة، وارتفع شأن المدينة في العصور المتأخرة فأصبحت عاصمة الإقليم الثاني من أقاليم مصر العليا وكان يطلق عليها "عرش حورس"<sup>١</sup>، وكانت إدفو مركزاً إقليمياً مهماً منذ عصر الدولة القديمة، وذلك يرجع لعدة أسباب منها: أنها كانت تمثل المنطقة الكبيرة من الأراضي الخصبة التي تعود إلى البلدة - التي تقع فيها -، وكذلك كانت تقع بالقرب من الحدود السابقة بين مصر والنوبة، وأيضاً كانت نقطة الانطلاق إلى طرق الصحراء حيث كانت تؤدي إلى واحة الخارجة في الغرب، وإلى مناجم الصحراء الشرقية وساحل البحر الأحمر في الشرق<sup>٢</sup>. وترجع شهرة مدينة إدفو قديماً إلى أنها بيت المعبود "حور" في الجنوب<sup>٣</sup>، والآن ترجه شهرتها إلى معبدها الشهير (معبد إدفو) الذي يعتبر أكمل وأجمل المعابد المصرية والذي لا يضارعه معبد آخر في مصر في الاحتفاظ بمظهره العام، وطوله ٣٧ متر وارتفاع الصرح ٢٦ متر، وإلى جانب أهميته المعمارية، فهو يعتبر من أكمل المعابد المصرية في العصر المتأخر من حيث بنيانه، ومن حيث مناظره ونصوصه التي نُفذت بأسلوب فني متميز والتي تضمنت ثروة طيبة من شعائر العبادة وأساطير الدين والسياسة مثل أسطورة الصراع بين المعبود "حور" ابن "أوزير" وعمه المعبود "ست" التي سُجلت على جدرانها<sup>٤</sup>. بل أنه ليس بين معابد مصر الكبيرة معبد يعطينا الفكرة المصرية المميزة للمعبد كما يجب أن يكون مثل معبد إدفو.

## اكتشاف المعبد

الذي اكتشفه وأبرزه بمظهره الحالي الأثري الفرنسي الكبير "Mariette"<sup>٥</sup> في عام ١٨٦٠م<sup>٦</sup>، وفي عام ١٨٧٠م قامت الكاتبة الإنجليزية والهاوي لعلم المصريات "Amelia Edwards" بوصف المبنى<sup>٧</sup>، ثم قام المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة "IFAO" بقيادة "Alliot" بالعمل في الأكوام الغربية والجنوبية من عام ١٩١٤ - ١٩٣٣م، ثم قامت البعثة الفرنسية البولندية المشتركة من عام ١٩٣٧ - ١٩٣٩م، ومنذ ذلك الحين تعهدته هيئة الآثار المصرية بالصيانة حتى أصبح المعبد بمرور الزمن في حالة أفضل بكثير مما كان عليه منذ عدة قرون، حيث إنها قامت بإزالة جزء من التكتات التي أضرت بالجزء المكتشف من قبل بالموقع<sup>٨</sup>، وأما التهشم الظاهر للنقوش فيرجع إلى تعصب النصارى الأوائل<sup>٩</sup>.

<sup>١</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٤.

<sup>٢</sup> Kurth, D., *op. cit.*, p. 319.

<sup>٣</sup> Mercer, S., *Hours Royal God of Egypt*, USA, 1942, p. 15.

<sup>٤</sup> عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢١٢؛ محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص ٦٤.

<sup>٥</sup> Mariette-Pacha, A., *L'Égypte de Mariette Voyage dans La Haute- Égypte* "Publié en 1878", éditions errance, Paris, 1999, pp. 177 - 196.

<sup>٦</sup> Kurth, *op. cit.*, p. 319.; Kurth, D., *The Temple of Edfu A Guide by an Ancient Egyptian Priest, translated by Anthony Alcock*, AUC press, Cairo - New York, 2004, p. 40.

<sup>٧</sup> Edwards, A., *A Thousand Miles up the Nile*, London, 1877.

<sup>٨</sup> جيمس بيكي، المرجع السابق، ص ٧١.

<sup>٩</sup> محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص ٦٤.

## تأريخ معبد إدفو

يُحتمل أن ترجع الأصول الأولى لهذا المعبد إلى العصور المصرية القديمة (عصر الدولة الوسطى)، حيث عُثر على دلالية ولوحة عليها اسم الملك "سوبك إم ساف" من الأسرة الثالثة عشرة، إلا إذا كانت هذه الأشياء منقولة<sup>١</sup>، وعُثر أيضاً على آثار ترجع إلى عصر الانتقال الثاني والدولة الحديثة والعصور المتأخرة<sup>٢</sup>، ودلت تلك الآثار على أنه كان يوجد في نفس مكان المعبد الحالي معبد قديم يرجع لعصر الرعامسة (الأسرة الثامنة عشرة)، وجدد المعبد في عهد الملك تحتمس الثالث، وكان محوره شرقياً-غربياً، أما المعبد الحالي فمحوره جنوبي-شمالى<sup>٣</sup>، ولكنه كان على أكثر الاحتمالات صغيراً نسبياً ولا يتلائم مع المدينة باعتبارها عاصمة لإقليم، ولذلك قام البطالمة بإقامة معبد أكثر اتساعاً وملائمةً للمعبود حورس<sup>٤</sup>.

بدأ العمل في بناء المعبد الحالي في العام العاشر من حكم الملك بطلميوس الثالث "يورجيتس الأول" في ٢٣ أغسطس ٢٣٧ ق.م<sup>٥</sup>، وقد استُكمل المبنى الرئيسى في العام العاشر من حكم الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" حوالى عام ٢١٢ ق.م، ويكون بذلك قد استغرق بناء نواة المعبد حوالى خمسة وعشرين عاماً<sup>٦</sup>، ثم أخذت أعمال الزخرفة والزينة والنقوش حوالى ست سنوات ليكون بذلك قد اكتمل في عام ٢٠٧ ق.م، وقد أدت الثورات التي وقعت في الصعيد (مصر العليا) إلى تعطيل العمل، الذي لم يُستأنف إلا في عهد الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثاني" عام ١٤٢ ق.م<sup>٧</sup>، الذي أتم بناء صالة الأعمدة الصغيرة بعد عامين أى في عام ١٤٠ ق.م ليكون بذلك قد استغرق بناء المعبد - حتى هذه المرحلة - حوالى سبعة وتسعين عاماً<sup>٨</sup>، وفي عهد الملك بطلميوس التاسع "سوتير الثاني" وبطلميوس العاشر "الإسكندر الأول" استُكملت نقوش الجدران الخارجية وجدران سور المعبد<sup>٩</sup>، ولا يزال المعبد تتقصه أجزاء لا بد من إضافتها مثل صالة الأعمدة الكبرى والفناء والصروح (الأجزاء الأمامية)، والتي أُضيفت وتم الإنتهاء منها جميعاً في العام الخامس والعشرين من عهد الملك بطلميوس الثاني عشر "أوليتيس" أو "الزمار" في ٥ أغسطس ٥٧ ق.م، ومن ثم فإن بناء المعبد بأكمله قد استغرق فترة حوالى مائة وثمانين عاماً<sup>١٠</sup>، كما ساهم فيه أيضاً الإمبراطور الرومانى أغسطس<sup>١١</sup>.

<sup>1</sup> Wilkinson, R., *The complete temples of Ancient Egypt*, Hong Kong, 2000, p. 204

<sup>٢</sup> عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢١٢.

<sup>3</sup> Wilkinson, R., *op. cit.*, p. 204. ص ٦٦. المرجع السابق، ص ٦٨.

<sup>٤</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٥؛ جيمس بيكي، المرجع السابق، ص ٦٨.

<sup>5</sup> Sauneron, S., *Derniers temples d'Egypte, Edfou et Philae*, Chene, 1975, p. 34.

<sup>٦</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٦؛ عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢١٢.

<sup>7</sup> Kurth, D., *Edfou. Ein ägyptischen Tempel, Gesehen mit den Augen der Alten Ägypten*, Darmstadt, 1994, p.37.

<sup>٨</sup> محمد بيومى مهران، المرجع السابق، ص ٦٥؛ جيمس بيكي، المرجع السابق، ص ٦٨ - ٦٩.

<sup>9</sup> Hölbl, G., *A history of the Ptolemaic Empire*, London and New York, 2001m p. 272.

<sup>١٠</sup> محمد بيومى مهران، المرجع السابق، ص ٦٥؛ جيمس بيكي، المرجع السابق، ص ٦٩؛ عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٦؛ حسن محمد محى الدين السعدى، المرجع السابق، ص ٤١؛ عزت حامد قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ٤٠٩.

## نشر نصوص المعبد وتخطيطه

لقد قام بنشر نصوص ومناظر معبد إدفو العديد من العلماء على مراحل زمنية مختلفة، ومنهم: "de Rochemonteix M" الذى أخرج الجزء الأول<sup>٢</sup>، ثم اشترك معه "Chassinat" وأخرج الجزء الثانى والثالث<sup>٣</sup>، وأكمل بعد ذلك "Chassinat" منفرداً وأخرج الأجزاء من الرابع إلى الرابع عشر<sup>٤</sup>. ويكون بذلك قد استغرق العمل فى نشر نصوص المعبد مدة حوالى أربعين عاماً، وقُسم هذا العمل كالتالى: اول ثمانية أجزاء لنصوص المعبد، والتاسع والعاشر للمناظر، والحادى والثانى والثالث والرابع عشر صور المناظر، وذلك فى الفترة ما بين ١٨٩٧ و ١٩٣٤<sup>٥</sup>، وأضافت "Cauville" و "Devauchelle" الجزء الخامس عشر<sup>٦</sup>، وفى ١٩٣٩ أخرج "Chassinat" نصوص بيت الولادة (ماميزى) معبد إدفو<sup>٧</sup> - وأعطى "Chassinat" فى تخطيطه للمعبد أحرفاً أبجدية لعناصره كما فى تخطيط معبد دندرة - . كما أخرج "Chassinat" إلى النور كتاب من جزئين عن "عيد أوزيريس فى شهر كيهك طبقاً لنصوص معبد إدفو". وألف "Alliot"<sup>٨</sup> كتاباً عن "عبادات حورس فى إدفو". وكتبت "Cauville"<sup>٩</sup> عن "عبادة أوزيريس فى إدفو" وكانت إعادة مع التصحيح لجزئى "Chassinat". وأخيراً لدينا "Dieter Kurth" أستاذ الآثار بجامعة هامبورج فى ألمانيا الذى أعاد دراسة المناظر والنصوص لمعبد إدفو، وكانت رسالته للأستاذية عن "رخارف أعمدة معبد إدفو"، كما قام بدراسة عن "مناظر رفع السماء فى معبد إدفو"، ودراسة أخرى عن "نقطة التقاء الآلهة فى معبد إدفو"<sup>١٠</sup>، وأخيراً أخرج "Dieter Kurth"<sup>١١</sup> كُتُباً عن "معبد إدفو".

يعتبر معبد إدفو أكمل معبد مصرى من الناحية المعمارية فهو يحتفظ بأغلب عناصره المعمارية التى مازالت قائمة فى مكانها حتى الآن، وهناك بعض الأجزاء التى فقدت من المعبد مثل المسلات التى كانت تتقدم الصرح وكذلك بعض المقاصير فوق سطح المعبد، كذلك فإن هناك بعض العناصر الأخرى التى مازالت أسفل منازل الأهالى إلى الشرق من المعبد مثل البحيرة المقدسة، وحظيرة الصقور المقدسة، والمخازن وبعض المباني ذات الأغراض الإدارية، يحيط بمعبد إدفو سور من الطوب اللبن لاتزال بقاياها

<sup>١</sup> عبد الحلیم نور الدین، المرجع السابق، ص ٢١٢.

<sup>٢</sup> de Rochemonteix, M., *Le temple d'Edfou*, vol. I, in *MMAF 10*, Caire, 1897.

<sup>٣</sup> de Rochemonteix, M., et Chassinat, E., *Le temple d'Edfou*, vols. II - III, in *MMAF 11*, 20, Caire, 1918 - 1928.

<sup>٤</sup> Chassinat, E., *Le temple d'Edfou*, vols. IV - XIV, in *MMAF 21 - 31*, Caire, 1928 - 1934.

<sup>٥</sup> Cauville, S., *op. cit.*, p. 93.

<sup>٦</sup> Cauville, S., & Devauchelle, D., *Temple d'Edfou*, vol. XV, in *MMAF 32*, Caire, 1985.

<sup>٧</sup> Chassinat, E., *Le Mammisi d'Edfou*, Le Caire, 1939.

<sup>٨</sup> Alliot, M., "*Le culte d'Horus à Edfou au temps des Ptolémées*", in *BdÉ 20*, Le Cairo, 1949 - 1954.

<sup>٩</sup> Cauville, S., *La théologie d'Osiris à Edfou*, IFAO, Le Caire, 1983.

<sup>١٠</sup> Kurth, D., *Treffpunkt der Götter, inschriften aus dem Tempel des Horus von Edfou*, Zürich und München, 1994.

<sup>١١</sup> Kurth, D., *The Temple of Edfu A Guide by an Ancient Egyptian Priest, translated by Anthony Alcock*, AUC press, Cairo - New York, 2004.

<sup>١٢</sup> عبد الحلیم نور الدین، المرجع السابق، ص ٢١٣.

أسفل المساكن الحديثة، والمدخل الرئيسي للمعبد يقع ناحية الجنوب، وإلى الغرب من المدخل الرئيسي يقع بيت الولادة.

محور المعبد من الجنوب إلى الشمال<sup>1</sup> ويبدأ بالصرح أو البيلون، ثم يليه فناء مفتوح (H) تحيط به الأعمدة من جانبية الشرقى والغربى وخلف البيلون من الجنوب، ثم يلي الفناء صالة الأعمدة الكبرى (C) وتحتوى على اثنى عشر عموداً وثلاثة أعمدة فى كل ناحية تتخللها ستائر جدارية حجرية ويوجد بهذه الصالة حجرتان مهمتان هما حجرة المصباح (التطهير) (D) والمكتبة (E)، ثم يلي هذه الصالة صالة أعمدة أخرى (W) تحتوى على اثنى عشر عمود وتسمى فناء الاحتفالات ويوجد فى الركن الشمالى الغربى من الصالة حجرة المعمل (Z) وإلى الجنوب منها حجرة النيل (A) وإلى الشرق من الصالة توجد حجرة الكنز (B) ويسبقها الممر (Y)، ويوجد أيضاً المدخل إلى السلم الشرقى (U) الذى يؤدى بدوره إلى سطح المعبد.

وخلف صالة الأعمدة الثانية تقع صالة القرابين (R) وفى طرفها الغربى حجرة (S) والتي تؤدى إلى السلم الغربى (T)، ثم يلي صالة القرابين صالة التاسوع (N) وإلى الغرب منها توجد حجرة مين (O) وإلى الشرق يوجد فناء القرابين (Q) وإلى الشمال منه توجد حجرة التطهير (P) وفى هاتين الحجرتين كانت تجرى طقوس تطهير وإلباس الإله أثناء الاحتفال بعيد رأس السنة.

يلى صالة التاسوع قدس الأقداس (A) وحول قدس الأقداس توجد مجموعة من الحجرات نبدأها من الغرب بالحجرة (D) والتي خصصت لحفظ الملابس وعُرفت باسم حجرة الأقمشة، ثم الحجرة (E) التى تعرف باسم عرش الآلهة، ثم الحجرة (F) المخصصة للمعبود أوزيريس، ثم الحجرة (H) ومنها ندخل إلى الحجرة (G) ويرتبط الاثنان بأعياد أوزيريس، ثم الحجرة (I) وتعرف باسم حجرة *msn* وتقع على نفس محور المعبد خلف قدس الأقداس مباشرة، وإلى الشرق توجد الحجرتان (J - K) ولهما ارتباط بالمعبود خونسو والمعبودة حتحور، ثم بالاتجاه نحو الجنوب نجد الحجرة (L) التى تعرف باسم "عرش رع"، ثم الحجرة (M) التى تعرف باسم حجرة "محيث" أو حجرة "العرش". وسطح المعبد نصله عن طريق سلمين فى الناحية الشرقية والغربية من صالة القرابين، ويوجد فوق سطح المعبد فى الركن الشمالى الشرقى مقصورة (شكل ٤٠) ورد ذكرها فى نصوص المعبد باسم مقصورة "العيد الأول"، وهذه المقصور للأسف تهدمت ومن المؤكد أنها كانت تماثل مقصورة رأس السنة بمعبد دندرة والتي حملت نفس التسمية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Baum, N., *Le Temple d'Edfou, À la découverte du Grand Siège de Rê-Harakhty*, 2007, p. 9.

<sup>2</sup> Fairman, H. W., "Worship and festival in an Egyptian Temple", in *BJRL* 31, pp. 165 – 171.; Cauville, S., "Edfu", in *OEA I*, pp. 436 – 438.

## وصف المعبد

يعد معبد إدفو أكمل معبد موجود بمصر حالياً ويزخر ببناء وتناسق في وحداته المعمارية ونقوشه المختلفة<sup>١</sup> ويلاحظ أنه روعى في بناء المعبد التقاليد المتعارف عليها في بناء المعابد المصرية، فكان يحيط به سور من الطوب اللبن لا زالت بعض أجزائه باقية. ومعبد إدفو مبنى من الحجر الرملى وتصل مساحته إلى ٦٦٦٥ م<sup>٢</sup>، ويتكون من نفس الأجزاء التى تتكون منها المعابد المصرية<sup>٣</sup>، وهى كالتالى:

### ١. الصرح

يبدأ المعبد بصرح عظيم يتوسطه بوابة الدخول، ويبلغ ارتفاع هذا الصرح حوالى ٣٦ متراً، وعرض واجهته ٦٤ متراً، ويتكون من برجين بهما فتحات كانت توضع فيها السوارى التى تحمل الأعلام الخاصة بالمعبد، ونرى على الصرح نفس المناظر التقليدية التى تمثل الملك وهو يضرب الأعداء أمام الآلهة التى كُرس لهم المعبد (حور بحدتى وحتحور) والمدخل الموجود بين البرجين يأخذ شكل بوابة، ارتفاعها ١٤ متر وعرضها ٣ أمتار وكان الباب مصنوعاً من خشب الأرز<sup>٤</sup>، وعلى واجهتها شكل قرص الشمس المجنح رمز المعبود حور بحدتى، أما بالنسبة للنقوش التى على البرجين فهى تمثل الملك أمام صف من الآلهة وهو يقدم لهم القرابين. ويوجد أمام الصرح على جانبى المدخل مسلتان اختفتا الآن، كما يوجد أمام الصرح مباشرة تماثالان ضخمان من حجر الجرانيت الأسود على هيئة صقر يرمزان إلى رب إدفو وصاحب المعبد المعبود حورس البحدتى<sup>٥</sup>، وتؤدى بوابة الصرح إلى الفناء المفتوح.

### ٢. الفناء المفتوح (المكشوف)

مستطيل الشكل يبلغ طوله ٤٦ متر وعرضه ٤٠ متر أرضيته مرصوفة بالحجر وهو المكان الذى تقدم فيه القرابين للمعبود حورس ويوجد به ٣٢ عمود مقسمة على ثلاث جوانب وهى ذات تيجان متنوعة الطراز، ومن العظمة أنه لا يتجاور فى كل هذه الأعمد تاجان متشابهان. ويوجد بالفناء أربعة أبواب جانبية - اثنان فى الجدار الغربى واثنان فى الجدار الشرقى - كانت تستخدم لدخول وخروج الكهنة أثناء أداء طقوس الخدمة اليومية<sup>٦</sup>، والنقوش التى على ظهر البرج الأيمن تمثل الاحتفال الذى تأتى فيه حتحور لزيارة زوجها حور بحدتى، وفى مؤخر الفناء يوجد المدخل المؤدى إلى صالة الأعمدة الأولى ويلاحظ أن مدخلها يتكون من ست أعمدة: ثلاثة فى كل جانب ويصل بينها ستائر حجرية عليها نقوش تمثل الملك يقدم القرابين لحورس وحتحور، ويوجد أمام المدخل تماثالان لحورس تهشم أحدهما والآخر

<sup>١</sup> Kurth, D., *op. cit.*, p. 1.

<sup>٢</sup> Cauville, S., *Edfou les Guides Archéologiques de L'Institut Français du Caire*, 1984, pp. 6 – 53.

<sup>٣</sup> عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص ٤٠٨.

<sup>٤</sup> عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص ٤١٠؛ جيمس بيكى، المرجع السابق، ص ٧٢.

<sup>٥</sup> Cauville, S., *op. cit.*, p. 6.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى، الجزء ان الأول والثانى، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٥١.

موجود على الجانب الأيسر من المدخل<sup>١</sup>، ومن أهم المناظر المصورة على جدران هذا الفناء مناظر "عيد اللقاء السعيد"<sup>٢</sup>، الذى يصور رحلة حتحور النهرية من دندرة إلى إدفو، حيث تأتى حتحور للتزواج مع حورس<sup>٣</sup>، حيث كان يتم الاحتفال بالعيد فى شهر أبيب وهو الشهر الثالث من فصل الصيف، وكانت الاحتفالات تبدأ فى إدفو مع ظهور القمر الجديد لهذا الشهر ولمدة أربعة عشر يوماً حيث تبلغ ذروة الاحتفالات عند اكتمال القمر بديراً فى اليوم الرابع عشر من الشهر<sup>٤</sup>. ونصل من الفناء إلى صالة الأعمدة الأولى.

### ٣. صالة الأعمدة الأولى (الكبرى)

يبلغ طولها ٢٠ متر وعرضها ١١ متر، تحتوى على ١٢ عمود: ستة على كل جانب (بشكل عرضى) لها تيجان زهرية<sup>٥</sup>، هذا بالإضافة إلى ستة أعمدة فى الواجهة وتصل بينها ستائر حجرية<sup>٦</sup>، والسقف ممثل عالية مناظر فلكية، يوجد على جانبي باب الصالة تماثلان من حجر الجرانيت الأسود يمثلان المعبود حورس ربّ المعبد، التمثال الذى على يمين الداخل مكسور ولم يتبق من سوى الجزء العلوى أما التمثال الذى على يسار الداخل فهو مُكتمل وفى حالة جيدة ويتوجه التاج المزدوج<sup>٧</sup>. أما النقوش الموجودة على الجدران تمثل إنشاء المعبد وبعضاً من شعائر تأسيسه التى يقوم بها الملك مثل شعيرة فرد الحبل *pd-sk* بمساعدة المعبودة سشات، ثم عزق الأرض وتسويتها على الجدار الشمالى، وعلى الجدار الغربى نرى الملك بطليموس الثامن "يورجيتس الثانى" وهو يقوم بحفر أساسات المعبد، ثم يقوم بوضع الرمال فى أرضية المعبد وتسويتها بالأداة *hws*، وهو يقوم أيضاً بوضع حجر أساس المعبد، ثم يقوم بنثر حبات النطرون حول المعبد ليظهره، وأخيراً وهو يقوم بطقس إعطاء المعبد إلى سيده (حورس البحتى) *rdi pr n nb.f*<sup>٨</sup>. ويوجد بهذه الصالة حجرتان صغيرتان إحداها على الجانب الأيمن وتسمى "حجرة المكتبة" والأخرى على الجانب الأيسر وتسمى "حجرة التطهير"<sup>٩</sup>. وتؤدى الصالة بدورها إلى صالة الأعمدة الثانية.

<sup>١</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٧.

<sup>٢</sup> Kurth, D., *Treffpunkt*, p. 156 – 179.

<sup>٣</sup> عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٥٢.

<sup>٤</sup> روبرت أرموار، *الهة مصر القديمة وأساطيرها*، ترجمة مروة الفقى، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٨٥.

<sup>٥</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٨.

<sup>٦</sup> عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص ٤١٢.

<sup>٧</sup> Porter, B., and Moss, R., *topographical Bibliography of ancient Egyptian texts, Reliefs and Paintings*, vol. VI, Oxford, 1991, p. 129.

<sup>٨</sup> Ch., E., XIII, pl. LXI.; ص ١٥٧. المرجع السابق، ص ١٥٧.

<sup>٩</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٨.

#### ٤. صالة الأعمدة الثانية (الظهور - الاحتفالات)

يوجد بها ١٢ عموداً: ستة على كل جانب (بشكل طولى)، وبها فتحات فى السقف ينفذ منها الضوء، والأعمدة أقل سمكاً من أعمدة الصالة الأولى<sup>١</sup>، وهى من طراز الأعمدة ذات التيجان المركبة، وتعد هذه الصالة مسرح الطقوس والاحتفالات الملكية مثل التتويج الملكى<sup>٢</sup>. والمناظر الموجودة بها مكررة وهى لتأسيس المعبد حيث الملك يقوم بتحديد حدود المعبد ويقدمه فى النهاية للمعبود حورس، ويوجد بالصالة أربعة أبواب جانبية فى جانبيها الشرقى والغربى، فعلى الجانب الشرقى (الأيمن) باب يودى إلى حجرة تسمى "حجرة الخزانة" (المخزن)، أما الباب الثانى فهو ممر يودى إلى السلم الذى يودى بدوره إلى سطح المعبد، أما أبواب الجانب الغربى (الأيسر) فيؤدى أحدهم إلى حجرة "النيل" والثانى إلى حجرة "المعمل"<sup>٣</sup>، ونصل من هذه الصالة إلى قاعة التقدّمات (صالة القرابين).

#### ٥. قاعة التقدّمات (صالة القرابين)

توضع فى هذه القاعة (الصالة) موائد محملة بالقرابين، وفى الغالب كانت هذه الموائد مصنوعة من الخشب حتى يسهل حملها، أو ربما كانت عبارة عن مذابح صغيرة، لأنها كانت ترفع بعد تقديم القرابين<sup>٤</sup>، وهى المكان الذى كان يشهد تقديم القرابين اليومية، وعلى جانبي القاعة الشرقى والغربى يوجد بابان، يودى الشرقى منهما إلى الردهة التى تسبق السلم المربع الذى يودى إلى سطح المعبد، أما الباب الغربى فيؤدى إلى فناء يسبق السلم المستقيم الذى يودى إلى سطح المعبد وكان هذا السلم يستخدم فى نزول الموكب عقب الانتهاء من العيد<sup>٥</sup>. وكانت تُجرى فوق سطح المعبد بعض الطقوس الخاصة مثل طقسة الاتحاد بقرص الشمس وغيرها ونجد ذلك موضعاً من خلال النقوش التى تظهر على السلام، فعلى السلم الشرقى توجد نقوش تمثل الملك والملكة فى موكب ويحمل فيه بعض الكهنة مقصورة الإله وبعضهم يحمل أودية والبعض الآخر يقوم بحرق البخور، ومتجهون جميعهم إلى سطح المعبد. أما النقوش الموجودة على السلم الغربى فهى تمثل نفس الموكب - بعد الانتهاء من الطقوس التى أُقيمت على السطح - وهم نازلون<sup>٦</sup>. وتؤدى بنا هذه القاعة إلى صالة راحة الآلهة.

<sup>١</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٩.

<sup>٢</sup> عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٦٣.

<sup>٣</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٩.

<sup>٤</sup> Cauville, S., *Edfou les Guides Archéologiques de L'Institut Français du Caire*, Le Caire, 1984, p. 29 - 30.

<sup>٥</sup> Ch., E., IX, pl. XXXVIa.; ص ٣٧٩ - ٣٨٠. المرجع السابق، ص ٣٧٩ - ٣٨٠.

<sup>٦</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٧٩ - ٣٨٠.

## ٦. المقصورة المحورية أو صالة التاسوع

أُطلق على هذه الصالة اسمان: الأول هو "المقصورة المحورية" وهذا لأنها تقع أمام قدس الأقداس مباشرة وعلى نفس محوره، والثاني "مقصورة التاسوع" لأنه كانت تتجمع بها مراكب الأرياب المقدسة المشاركة في الاحتفالات، حيث كانت تبدأ الشعائر في فناء رأس السنة الذي يفتح مدخله في الجدار الشرقي للمقصورة المحورية<sup>١</sup>، وهو فناء مربع ويطلق عليه فناء القرايين، وهو مفتوح إلى السماء، وفي جانبه الشمالي الشرقي يوجد ست درجات سلم تؤدي إلى مقصورة الوعبت التي لها عمودان يتوجهما تيجان زهرية، وفي سقفها نقش للمعبودة نوت وأشكال مختلفة للشمس، كما يوجد بها نقوش للملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" وزوجته أرسينوى يقدمان القرايين للمعبود حورس والمعبودة حتحور كما يقدمون القرايين على الجدار الأيسر في ذكرى والديهما بطلميوس الثالث "يورجيتس الأول" والملكة برنيكة، وفي الجدار الغربي للمقصورة المحورية يوجد باب يؤدي إلى قاعة المعبود "مين" رب قفط وإله الخصوبة وبها نقوش خاصة بولادة حورس<sup>٢</sup>.

## ٧. قدس الأقداس (المقصورة الرئيسية) (A)

تعد هذه المقصورة معبداً صغيراً داخل المعبد نفسه، وسقفها أقل الأسقف ارتفاعاً في المعبد وأرضيتها أعلى أرضية فيه، ولذا فالمكان هنا مظلم تماماً، وهو أظھر مكان في المعبد، ولم يكن يُسمح لأحد أن يدخل هذا المكان إلا للملك أو الكاهن الأكبر الذي ينوب عن الملك، ويوجد في سقف المقصورة فتحة تستخدم للإضاءة الطبيعية<sup>٣</sup>، ويوجد داخل المقصورة ناووس مصنوع من الجرانيت الأسود، له باب ذى مصرعين من خشب السدر ومكفت بالنحاس، وسقفه على شكل هرمي وبلغ ارتفاعه حوالي ٤,٢٠ سم، ويرجع هذا الناووس إلى عهد الملك نختنبو الأول (الأسرة ثلاثون)، ويتقدم الناووس مذبح كانت توضع عليه القرايين<sup>٤</sup>. أما مناظر المقصورة فيزين عتب الباب من الخارج قرص الشمس المجنح الذي يرمز للمعبود حورس البحتي وباقي المناظر معظمها خاص بالمعبود حورس، مرة عن اجزاء جسده وأخرى عن أدوات الطقوس الخاصة به، وكذلك عن هياته والأرياب الموجود بالمعبد<sup>٥</sup>. وتصور مناظر الجدران على المستوى السفلي الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" وهو يقوم بطقوس الخدمة اليومية لتمثال المعبود حورس مثل فتح المقصورة، والتعبد لحورس وتغيير الملابس ودهن التمثال<sup>٦</sup>، ثم يأتي في نهاية الصف السفلي على الجانبين الشرقي والغربي الملك وهو يحرق البخور أمام مركب حورس على الجدار الغربي

<sup>١</sup> Ca., *E. guide*, p. 33.; عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٧٢.

<sup>٢</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٨٠؛ عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٧٣ - ١٧٧.

<sup>٣</sup> عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص ٤١٦.

<sup>٤</sup> Ca., *E. guide*, p. 37.

<sup>٥</sup> Ch., *E.*, IX, pl. XXXIa.

<sup>٦</sup> Kurth, D., *Treffpunkt*, p. 89 - 93.

وأمام مركب حتحور على الجدار الشرقى<sup>١</sup>، كما صُوِّر بالجدار الغربى بالمستوى السفلى للمقصورة الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" وهو يحرق البخور ويسكب الماء أمام والديه بطلميوس الثالث "يورجيتس الأول" وبرنيكى الثانية، وعلى الجدار المقابل فى نفس المكان يقوم الملك بنفس الفعل ولكن أمام جده بطلميوس الثانى "فلادلفيوس" وأرسينوى الثانية<sup>٢</sup>. وكذلك توجد نقوش تمثل الملك نختنبو آخر الملوك المصريين وهو يقوم ببعض الطقوس للمعبود حورس، حيث يفتح الناووس ويقف أمام المعبود ويقدم له القرابين ويحرق أمامه البخور ويبدو أن الغرض من هذا هو أن ينسب البطالمة أنفسهم إلى سلالة الملك نختنبو لإثبات شرعيتهم للحكم وأنهم من دماء مصرية ملكية<sup>٣</sup>.

#### ٨. المقاصير المحيطة بالمقصورة الرئيسية (قدس الأقداس)

يحيط بالمقصورة الرئيسية دهليز طويل يفتح عليه مجموعة من المقاصير، وهذا الدهليز له مدخلان كانا يغلقان ببابين من الخشب لم يعد لهما وجود الآن. وسوف يذكر الباحث كل مقصورة على حدة، وسيبدأ بمقاصير الجهة الشرقية من الشمال إلى الجنوب وهى كالتالى:

#### ١- مقصورة محيت (D)

محيت هو أحد أسماء المعبودة حتحور فى قصة هلاك البشرية، وقد ورد على قائمى باب المقصورة من الداخل مجموعة من النصوص أحدها يصف المعبودة محيت على أنها اللبؤة الخطرة، والآخر يصفها بأنها المعبودة الهادئة التى زال غضبها<sup>٤</sup>. أما مناظر الجدران فهى تقدمات عادية من الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" أو السادس "فيلوماتور"<sup>٥</sup>.

#### ٢- قاعة عرش رع (E)

مُثل المعبود رع فى هذه القاعة على هيئة رع - حورس على شكل صقرين لكى يمثل الملكية السماوية والملكية الأرضية، حيث إنه يُمثل فى هيئة حورس الملك الحاكم الذى تطلق عليه النصوص اسم "حورس" و "ابن رع"<sup>٦</sup>. ومن المناظر الموجودة على جدران الحجرة منظر على قائمى الباب من

<sup>١</sup> Ch., *E.*, IX, pls. XI – XII.

<sup>٢</sup> Ca., *E. guide*, p. 37.; *PM*, VI, p. 146.; Ch., *E.*, IX, pl. XI.

<sup>٣</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٨١.

<sup>٤</sup> Ca., *E. guide*, p. 40.; *PM*, VI, p. 153.

<sup>٥</sup> Ch., *E.*, IX, pl. XXXa-b.

<sup>٦</sup> Ca., *E. guide*, p. 41.

الداخل، أحدهما يمثل المعبود حورس وهو يحتضن الملك، والآخر يصور المعبودة تحتور تقوم بنفس الفعل مع الملك<sup>1</sup>.

### ٣- مقصورة الساق (F)

هذه المقصورة بها باب فى جدارها الشرقى يؤدى إلى قاعة أخرى وتعرف بـ (المقصورة الداخلية)، وترجع تسمية هذه المقصورة بمقصورة الساق لأنه يُعتقد أن الساق اليسرى للمعبود أوزير محفوظة فى صندوق على هيئة مسلة فى المقصورة الداخلية والتي تخص المعبود خونسو وتكوّن مع هذه المقصورة وحدة واحدة<sup>2</sup>. ويوجد منظر مزدوج على عتب الباب من الداخل يصور الملك وهو يقدم الدهن *mdt* إلى طائرين يمثلان طائر الأيبس الذى يرمز إلى المعبود حجوتى وطائر الصقر الذى يرمز إلى المعبود حورس، وعلى الجدار الجنوبى منظر يصور الملك يقدم النبيذ *irp* إلى عصى حورس وخونسو وحتحور وشو وتقنوت<sup>3</sup>.

### ٤- مقصورة خونسو (H-G)

أما المقصورة الداخلية فهى مقصورة خونسو وقد قُسمت جدرانها من الداخل إلى ثلاثة مستويات، الجدار الغربى به المدخل، ومن مناظر المقصورة، صُور على عتب الباب من الداخل منظر مزدوج يصور الملك يقدم النبيذ إلى حورس وحتحور على اليمين وإلى خونسو وحتحور على اليسار، أما الجدار المقابل للمدخل ( الشرقى ) فقد صور عليه بالمستوى السفلى منظر مزدوج يمثل الملك يقدم الدهن إلى خونسو، وأمام خونسو حاملان يقف على أحدهما طائر الأيبس (حجوتى) والصقر (حورس)، وبالمستوى الثانى منظران يقدم الملك فى أحدهما مسلة وفى الآخر صندوق ذى قمة هرمية يُعتقد أنه يحتوى على ساق أوزير، أما المستوى العلوى فيقدم فيه الملك الأقمشة إلى خونسو وحتحور، وخونسو وإيزيس<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Ch., *E.*, IX, pl. XXIXa.

<sup>2</sup> Ca., *E. guide*, p. 41.; Ch., *E.*, IX, pl. XXVIIa.

<sup>3</sup> Ch., *E.*, IX, pl. XXVIIb.

<sup>4</sup> Ch., *E.*, IX, pl. XXVIIIa.

## ٥- المقصورة المحورية (مستت) (I)

يطلق على هذه المقصورة اسم مقصورة "القوى - الشجاع"، وتقع على محور المعبد تماماً خلف المقصورة الرئيسية (قدس الأقداس) ويطلق عليها اسم *msn* الذى يطلق على المعبد كله<sup>١</sup>. وكان هناك ناووس من البازالت الأسود يتوسط الجدار المواجه للداخل (الشمالي)، ويوجد بداخل الناووس مقصورتان محمولتان، الأولى تحتوى على تمثال الصقر حورس والثانية على تمثال حتحور-ماعت<sup>٢</sup>. كما صور بهذه القاعة أدوات المعبود حورس بالمستوى السفلى على الجدار الغربى والشرقى ومنها العصا والحربة<sup>٣</sup>.

## ٦- مقصورتا المعبود سوكر (J-K)

هما حجرتان متاليتان يكونان معاً وحدة واحدة، الخارجية منها يطلق عليها اسم *ktyt* والداخلية تسمى *sr - hwt*، ويقعان إلى الغرب من المقصورة المحورية، وقد صور على الجدران الداخلية للحجرتين الطقوس الخاصة بالمعبود سوكر - أوزير التى تقام فى شهر كيهاك، ويطلق على هاتين المقصورتين مع المقصورة التى تليهما اسم "المقاصير الأوزيرية"<sup>٤</sup>.

أما المقصور الخارجية *ktyt* فهى تصور جسد المعبود أوزير وقد مزقه أخوه "ست" وقد قامت المعبودة إيزيس بجمع أجزاء جسده بمساعدة بعض الأرباب، وترمز هذه المقصورة إلى مقبرة المعبود أوزير فى منف<sup>٥</sup>.

أما المقصورة الداخلية *sr - hwt* فنصل إليها عن طريق مدخل فى الجدار الغربى للقاعة الخارجية، وهذه المقصورة تمثل مقر المعبود أوزير فى هليوبوليس، ويتم فيها بعثه من جديد من خلال طقوس الأسرار الأوزيرية فى شهر كيهاك<sup>٦</sup>. أطلق على المقصورة أسماء أخرى مثل "هنو" بمعنى التابوت، و *s<sup>nh</sup> Pth* بمعنى "التي تحيى بتاح"، وقد غُطيت جدران المقصور بالنصوص ما عدا الجدار الغربى الذى غُطى بالنقوش والنصوص، وتمثل النصوص التى على الجدار الغربى والجزء الأيمن من الجدار الشرقى ساعات الليل، أما نصوص الجدار الشمالى والجزء الأيسر من الجدار الشرقى فتمثل ساعات

<sup>١</sup> عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ١٨٨.

<sup>٢</sup> Ca., *E. guide*, p. 41 - 42.; *PM*, VI, pp. 151 - 152.

<sup>٣</sup> Ch., *E.*, IX, pl. XXXIa-b.

<sup>٤</sup> Ca., *E. guide*, p. 42.

<sup>٥</sup> Ca., *E. guide*, p. 42 - 44.

<sup>٦</sup> عن تفاصيل الاحتفال بالأسرار الأوزيرية فى شهر كيهاك انظر: ديمترى مكس و كريستين فاقار ميكس، *الحياة اليومية للألهة الفرعونية*، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

Cauville, S., *Les mystères d'Osiris à Dendera, interpretation des chapelles Osiriennes*, in *BSFE 112*, Paris, 1988, pp. 23 - 35.

النهار، وتذكر هذه النصوص الأسرار الخاصة بحماية كل ساعة من الساعات، أما الجدار الغربي فقد قُسم إلى ثلاثة مستويات تصور تقدمات الملك<sup>1</sup>.

#### ٧- مقصورة أوزير (L)

خصت هذه المقصورة لتبجيل المعبود أوزير الذى يظهر وهو محاط بأجنحة أختيه إيزيس ونفتيس<sup>٢</sup>، وهذه المقصورة بمرتبطة بالمقصورتين السابقتين، حيث يكون الثلاثة معاً وحدة واحدة من حيث المناظر والوظيفة. وقسمت جدران المقصورة من الداخل إلى ثلاثة صفوف، الجدار الجنوبي صور عليه الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" يحرق البخور أمام مجموعة من الأرباب، ثم منظر آخر وهو يقدم أوانى *nmst* أما الجدار الشمالى فقد صور عليه الملك وهو يحرق البخور ويقدم الأوانى الحمراء *dšrt*، ويقوم فى المستوى العلوى بعملية فتح الفم لأوزير<sup>٣</sup>.

#### ٨- مقصورة عرش الأرباب (M)

هذه المقصورة تخص المعبود حورس فى صورة رع - حورس، ويتلقى فيها الملك السلطة من رع - حورس بوصفة الوريث الشرعى، كما يتلقى سلطانه أيضاً من أوزير. وقد قُسمت هذه المقصورة إلى ثلاثة مستويات كلها تمثل تقدمات مختلفة يقوم بها الملك بطلميوس الرابع "فيلوباتور" إلى أرباب المعبد<sup>٤</sup>.

#### ٩- قاعة الملابس (Q)

هى القاعة الأخيرة من القاعات التى تقع حول قدس الأقداس، وتصور النقوش التى على جدران هذه القاعة صناديق وأوانى من الدهون والأقمشة، وكذلك بعض المعبودات المختصة بالأقمشة مثل المعبودة "تاييت" والمعبود "حدج - حنتب"، ومن أهم التقدمات الموجود بالقاعة مقدمة الدهون والعطور وأنواع الأقمشة المختلفة من أبيض وأحمر بالإضافة إلى مناظر تكريس القرابين<sup>٥</sup>.

<sup>1</sup> Ca., *E. guide*, p. 44.; *PM*, VI, p. 150.

<sup>2</sup> Ca., *E. guide*, p. 44.

<sup>3</sup> *PM*, VI, p. 149.

<sup>4</sup> Ca., *E. guide*, p. 44.; *PM*, VI, p. 149.

<sup>5</sup> Ca., *E. guide*, pp. 44 - 45.; *PM*, VI, pp. 148 - 149.

## ٩. السلم

يوجد بالمعبد سلمان: أحدهما مربع وهو الشرقى والأخر مستقيم وهو الغربى، ويؤدي الإثنان إلى سطح المعبد.

### السلم الشرقى

ترجع مناظر ونصوص هذا السلم إلى عهد الملك بطلميوس السادس "فيلوماتور"، ويمكن الوصول إلى هذا السلم من مكانين: الأول مدخل من صالة الأعمدة الثانية (الظهور - الإحتفالات)، والثانى من قاعة التقدّمات (صالة القرايين)، وكان هذا السلم يستخدم لصعود الموكب إلى سطح المعبد، حيث يتم الاحتفال بطقس الإتحاد بقرص الشمس<sup>١</sup>، وتصور جدران السلم الموكب صاعداً إلى أعلى على الجانبين يتقدمه الملك وحده على الجدار الأيمن، ومعه الملكة على الجدار الأيسر يليهم الكهنة حملة الألوية والرموز الإلهية ثم حملة المقاصير والقرايين، أما الإفريز العلوى لجدار السلم فهو يرجع إلى عهد الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى"<sup>٢</sup>.

### السلم الغربى

ترجع مناظر ونصوص هذا السلم إلى عهد الملوك الثلاثة بطلميوس الرابع "فيلوباتور" والسادس "فيلوماتور" والثامن "يورجيتس الثانى". وتصور مناظر هذا السلم موكب العيد نازلاً من فوق سطح المعبد، ويظهر الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى" وزوجته وهما يتقدمان الموكب يتبعهما الكهنة الذين يحملون الرموز الإلهية، ثم حملة القرايين ثم الكهنة حملة المقاصير التى تحتوى على تماثيل الأرباب والربيات<sup>٣</sup>.

## ١٠. الممر المحيط بالمعبد

هو عبارة عن ممر ضيق يفصل بين جدار المعبد والسور الخارجى، نصل إليه عن طريق مدخلين يقعان فى الركن الشمالى الشرقى و الركن الشمالى الغربى من الفناء المفتوح، ويلف هذا الممر حول الجزء الداخلى للمعبد الذى يبدأ بصالة الأعمدة الأولى (الكبرى) إلى آخر المعبد<sup>٤</sup>، وترجع النقوش التى تزين البابين المؤديين إلى الممر إلى عهد الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر الأول"<sup>٥</sup>، ويوجد فى

<sup>١</sup> Ca., *E. guide*, p. 49.

<sup>٢</sup> *PM*, VI, pp. 154 – 155.

<sup>٣</sup> *PM*, VI, pp. 153 – 154.

<sup>٤</sup> عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص ٤١٧. Ca., *E. guide*, p. 11.

<sup>٥</sup> *PM*, VI, p. 155

أعلى جدار المعبد المطل على هذا الممر مزاريب على مسافات متساوية تأخذ شكل رأس الأسد والغرض منها قذف مياه الأمطار التي تتجمع فوق سطح المعبد بعيداً، كما أن رمز الأسد له ملامح مخفية ترهب وتطرّد الأرواح الشريرة<sup>١</sup>.

توجد العديد من المناظر المصورة على جدران الممر من الداخل منها: ماهو تقدمت من الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر الأول" إلى أرباب وريبات المعبد<sup>٢</sup>، ومناظر تصور أسطورة قرص الشمس المجنح<sup>٣</sup>، وأيضاً صورت عليه أسطورة انتصار حورس على أعدائه<sup>٤</sup>، وكذلك صور فى أسفل الجدران الملك بطلميوس العاشر "الإسكندر الأول" وكيلوباترا الثالثة (أمه) يتبعهم أشكال تمثل الواحات السبعة، كما نجد صفاً من حملة القرايين وممثلة الأقاليم يتجهون إلى ثالوث إدفو<sup>٥</sup>.

### ١١. مقياس النيل

يوجد بالجزء الشرقى من الممر درجات سلم نازلة إلى أسفل تؤدى إلى البئر الطاهر أو مقياس النيل الذى تجلب منه المياه اللازمة للمعبد، وتصف النصوص هذه الآبار بأنها عجيبة معمارية، حيث إنها تتصل بنهر النيل لمعرفة مقدار فيضان النيل وتقدير الضرائب بناء على ذلك، وكان الماء يجلب من هذه الآبار بواسطة الكهنة ويحملونه ويدورون حول المعبد عن طريق الممر المحيط ليصلوا إلى حجرة النيل فى الجهة الأخرى<sup>٦</sup>.

### ١٢. البوابة الجنوبية

تقع هذه البوابة إلى الجنوب من المعبد بجوار بيت الولادة، وترجع هذه البوابة بناء على المناظر المصورة عليها إلى عهد كل نت الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى" والملك بطلميوس الثانى عشر "أوليتس - الزمار"، حيث نُقشت الواجهة الجنوبية للبوابة باسم الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى"، فى حين نُقشت الواجهة الشمالية باسم الملك بطلميوس الثانى عشر "أوليتس - الزمار"<sup>٧</sup>.

<sup>1</sup> Ca., *E. guide*, p. 11.

<sup>2</sup> *PM*, VI, p. 160.

<sup>3</sup> Kurth, D., *Treffpunkt*, pp. 245 – 250.

<sup>4</sup> Sauneron, S., op. cit., p. 64.

<sup>5</sup> Ca., *E. guide*, p. 12.; *PM*, VI, p. 161.

<sup>6</sup> Ca., *E. guide*, p. 15.

<sup>7</sup> *PM*, VI, p. 169.

### ١٣. بيت الولادة (الماميذى)

يقع بيت الولادة فى الناحية الجنوبية الغربية من المعبد، ويرجع إلى عهد كل من الملك بطلميوس الثامن "يورجيتس الثانى" والتاسع "سوتير الثانى"<sup>١</sup>، ويشير بيت الولادة إلى المكان الذى ولد فيه ابن ثالوث المعبد وهو هنا المعبود حورسماتاوى الطفل الذى يمثل الملك الحاكم نفسه الذى يُعد الابن الأرضى للمعبود، ويتكون الماميذى من قدس أقداس يتقدمه قاعة القرابين يحيط بهما رواق أعمدة يصل بينها جدران حاجزة ويزين تيجان الأعمدة من الجوانب الأربعة المعبود بس، ويتقدم ذلك فناءان مفتوحان: الأول مستطيل والثانى مربع، أما محور بيت الميلاد فهو شرقى غربى وهو بذلك عكس محور المعبد<sup>٢</sup>، وقد كرس هذا الماميذى إلى المعبودة حتحور أم حورسماتاوى التى صورت على الجدران وهى ترضع حورس، وكذلك المناظر الموجود بقدس الأقداس وخصوصاً الجدارين الجنوبي والشمالي وهى مناظر خاصة بالحمل والولادة والرضاعة وتربية الطفل<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> عزت حامد قادوس، المرجع السابق، ص ٤١٩؛ عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٨١؛ عبد الحلیم نور الدين، المرجع السابق "مواقع الآثار اليونانية الرومانية فى مصر"، ص ٢١٤.

<sup>٢</sup> عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٨٢. Ca., E. guide, p. 51.

<sup>٣</sup> عبد الرحمن على عبد الرحمن، المرجع السابق، ص ٢٠٥؛ عنايات محمد أحمد، المرجع السابق، ص ٣٨٢.



*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr ntr 3 hry-ib<sup>1</sup> Bhd̄t idpw hy n 3ht ntr iw<sup>c2</sup> n nb dr<sup>3</sup> (nb) ntr gt m m3<sup>c</sup>-hrw<sup>4</sup> di.ink 3wt-ib<sup>5</sup> hmwt-r<sup>c6</sup> tpw.k m i3w<sup>7</sup>.*

تلاوة: بواسطة إيجي العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم فى وسط بحدت (إدفو)، الصبى فى الإفق، وريث الآلهة، سيد الخلق (البشر)، سيد العرش صادق الصوت (المنتصر)، إنى أعطى السعادة، التعويذة (الحماية)، ورؤوسكم فى تعبد (فى وضع العبادة).

## صالة الأعمدة الكبرى

ظهر المعبود إيجي فى صالة الأعمدة الكبرى بمعبد إدفو على الحائط الغربى (السجل الثانى) فى مقدمة الصلصل *sššt* وعقد المنيت، حيث يظهر الملك واقفاً ويمسك بيده اليمنى عقد المنيت وباليده اليسرى الصلصل *sššt* ويقدمهم إلى المعبود إيجي الجالس أمامه - بالهيئة الأدمية - على عرش ذى مسند الظهر القصير يعلو قاعدة عريضة مرتفعة، ويرتدى المعبود إيجي التاج المزدوج ويظهر على جانب وجهه الأيسر جديلة الشعر الخاصة بالأطفال، ويمسك بيده اليمنى الصلصل *sššt* وببيده اليسرى عقد المنيت (شكل ٤٢) ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

متلقو التقدمة

إيجي

←

←

←

*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr nbt Twnt hry-ib Bhd̄t sdti<sup>8</sup> mnht<sup>9</sup> irt R<sup>c</sup> rd-wy.f (.n) pri.n.f nww šps bnr mrt hntš 3hty hr m33.f<sup>10</sup>.*

<sup>1</sup> Wilson, P., A Ptolomaic Lexikon, A Lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfou, in OLA 78, Leuven, 1997, p. 663.

<sup>2</sup> WPL, p. 49.

<sup>3</sup> WPL, p. 1238.

<sup>4</sup> WPL, 396.

<sup>5</sup> WPL, p. 2.; Wb., I, p. 4.

<sup>6</sup> WPL, p. 646.; Wb., III, p. 85.

<sup>7</sup> Ch., E., I, p. 561, pl. XXXVIIIg.

<sup>8</sup> WPL, p. 980.

<sup>9</sup> WPL, p. 434.

<sup>10</sup> Ch., E., II, p. 41, pl. XLb.

تلاوة: بواسطة إيجي العظيم، ابن حتحور سيدة دندرة، فى وسط دندرة، الطفل الفاضل (الممتاز) لعين رع، الذى خرج منه (أنجبه)، الطفل النبيل، عذب الحب، الذى يبهج الآلهة عند رؤيته.

## فى قاعة المخزن

وظهر المعبود إيجي فى قاعة المخزن التى أشار إليها "شاسيناها" بالحرف [ B ] والتى تقع على يمين الداخل لصالة الأعمدة الوسطى بمعبد إدفو على الجدار الغربى (السجل الثالث) فى مقدمة الصلصل *sskʿt* وعقد المنيت، حيث يظهر الملك وهو واقف يرتدى التاج المزدوج والنقبة القصيرة ويتدلى منها ذيل الثور ويقدم رجله اليمنى ويمسك بيمينه الصلصل *sskʿt* وبيساره المنيت ويقدمهم إلى المعبود إيجي الذى يظهر جالساً على عرش ذى مسند ظهر قصير يعلو قاعدة عريضة مرتفعة ويرتدى التاج المزدوج ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *nh* وبيده اليسرى يقبض على صولجان *w3s* (شكل ٤٣)، ويظهر النص المصاحب له كما يلى:

### متلقو التقدمة

إيجي

→

حـ

*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr nb 3bwt<sup>1</sup> bnr<sup>2</sup> mrt nfr hr thn-hkrw 3wt-ib psdt<sup>3</sup> n m33.f.*

تلاوة: بواسطة إيجي العظيم، ابن حتحور، سيد الهيئات، عذب الحب، الوجه الجميل، لامع الزينة، (الذى) يسعد التاسوع عند رؤيته.

## فى الفناء المفتوح

ظهر المعبود إيجي فى فناء معبد إدفو فى أكثر من موضع وهى كالتالى: على الجدار الجنوبى القسم الشرقى السجل الثانى فى منظر تقدمة اللب، حيث يظهر الملك وهو واقف ويحمل على كلتا يديه

<sup>1</sup> WPL, p. 5.

<sup>2</sup> WPL, p. 318.

<sup>3</sup> WPL, p. 375.; Wb., I, 559.; Sethe, K., "Untersuchungen über die ägyptischen Zahlwörter", in ZÄS 47, 1910, p. 8.



تلاوة: بواسطة إيجي العظيم، ابن حتحور، الإله العظيم، في وسط بحدت، الطفل النبيل، عذب الحب،  
الوريث الفاضل لعين الـ *wḏ3t* (الذي يملأ عين *wḏ3t*)، عيون ( )، الوجه [الجميل]،.....

وعلى نفس الجدار السابق (السجل الثانى) بفناء معبد إدفو ظهر المعبود إيجي فى مقدمة عقد المنيت  
لحتحور وهورسماتاوى الطفل كتمثال صغير يمسك فى يده اليمنى الصلصل *s3št* وفى اليسرى عقد  
المنيت ويتلقى مع حتحور وهورسماتاوى المقدمة (شكل ٤٥) والنص المصاحب له كما يلى:



*Thj wr s3 Ht-Hr*<sup>1</sup>.

إيجي العظيم، ابن حتحور.

على اعمدة الفناء، حيث يظهر فى مقدمة القماش على العمود رقم عشرة من الأعمدة الشرقية، ويقف  
الملك يقدم المقدمة للمعبود إيجي الواقف أمامه بالتاج المزوج والنقبة القصير التى يتدلى منها ذيل الثور  
ويمسك بيده اليمنى صولجان *w3s* وبيده اليسرى علامة الحياة *nh*، ويظهر تهشيم على معظم جسم  
المعبود إيجي خاصة الوجه بالتاج والكتف وجزء من تاج الملك (شكل ٤٦) والنص المصاحب له كما  
يلى:



*dd mdw in [Thj w]r s3 Ht-Hr ntr-3 hry-ib Bḥdt [sfī šps bnr mrt] ir sšm  
šm<sup>2</sup> n hn-ḥrt<sup>3</sup>.*

تلاوة: بواسطة إيجي العظيم<sup>(١)</sup>، ابن حتحور، [الإله العظيم]، فى وسط بحدت(إدفو)،[الطفل النبيل، عذب  
الحب، وريث حورس الذى فى السماء] (ب).

التعليق على النص:

( أ ) يمكن تكملة الجزء الناقص كالتالى: والذى يعنى إيجي العظيم.

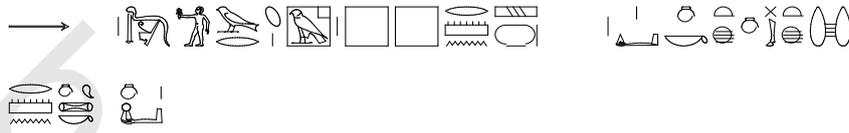
<sup>1</sup> Ch., E., V, p. 172, pl. CXIX.

<sup>2</sup> WPL, p. 927.

<sup>3</sup> Ch., E., V, p. 284, pl. CXXXIV.



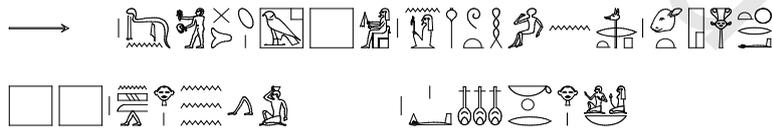
على دعامة الباب الشرقي (السجل الثالث) للممر الجنوبي الشرقي (على يمين الداخل) من الخارج للفناء في منظر مقدمة الجعة، حيث يقف الملك ويحمل على كلتا يديه إناء الجعه ويقدمها للمعبود إيحي الذي يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج والنقبة القصيرة التي يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *nh* وباليسرى يقبض على صولجان *w3s*. (شكل ٤٩) والنص المصاحب له كما يلي:



*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr [hry-ib Bhd] r mnš<sup>1</sup> di.i n.k th<sup>2</sup> wħm<sup>3</sup> th r mnw.k<sup>4</sup> m hrt-hrw<sup>5</sup>.*

تلاوة: بواسطة إيحي العظيم، ابن حتحور، [في وسط بحدت]، الذي على العرش، اعطى لك الثمالة تكرر الثمالة إلى قرابينك يومياً.

على دعامة الباب الغربي (السجل الثاني) للممر الجنوبي الشرقي (على يسار الداخل) من الخارج للفناء في منظر مقدمة الصلصل *sššt* وعقد المنيت، حيث يقف الملك ممسكاً بيده اليمنى عقد المنيت وبيده اليسرى الصلصل *sššt* ويقدمهم للمعبود إيحي الذي يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج وخصلة الشعر الخاصة بالأطفال والنقبة القصيرة التي يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *nh* وباليسرى يقبض على صولجان *w3s*. (شكل ٥٠) والنص المصاحب له كما يلي:



*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr [sfi] šps n.i hđ hrd n wsrt hnt ht-sššt [ ] n šm hr mw<sup>6</sup> di.i nfrw.k rh<sup>7</sup> hr nb rmt<sup>8</sup>.*

تلاوة: بواسطة إيحي العظيم، ابن حتحور، [الطفل] النبيل، الطفل النبيل من القوية، داخل مقر *sššt* (دندرة)، [المخلص (الوفى)، أعطى جمالك في حضور كل الناس.

<sup>1</sup> WPL, p 436.

<sup>2</sup> WPL, p 1150.

<sup>3</sup> WPL, p 252.

<sup>4</sup> WPL, p 425.

<sup>5</sup> Ch., E., V, p. 367, pl. CXL.; WPL, p 775.; Wb., III, p. 391.

<sup>6</sup> WPL, pp 418 – 1007.

<sup>7</sup> WPL, p 743.

<sup>8</sup> Wb., II, p. 421.; Ch., E., V, p. 381, pl. CXLII.

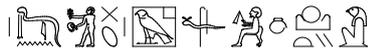
على دعامة الباب الشرقي (السجل الثالث) للممر الشمالي الشرقي (على يمين الداخل) من الخارج للفناء في منظر تقدمة اللبن، حيث يقف الملك ويحمل على كلتا يديه إناء اللبن ويقدمهم للمعبود إيحي الذي يقف أمامه مرتدياً التاج المزدوج والنقبة القصيرة التي يتدلى منها ذيل الثور ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *nh* وباليسرى يقبض على صولجان *w3s*. (شكل ٥١) والنص المصاحب له كما يلي:



*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr s3 ist hy m hwt-mnht<sup>1</sup> di.i (n.k) hd irtt r  
srd<sup>2</sup> dt.k<sup>3</sup>*

تلاوة: بواسطة إيحي العظيم، ابن حتحور، ابن إيزيس، الطفل في حوت-منخت (مكان بالقرب من إدفو)، أعطى (لك) اللبن الأبيض لكي ينمو جسدك.

على العتب الداخلي للباب الغربي للممر الشمالي الشرقي في منظر تقدمة العطر، حيث يقف الملك يقدم رجله اليمنى ويمسك بيمينه إناء العطر ويظهر بجواره ناحية اليمين ثور، ويقدم التقدمة لمجموعة من الآلهة يتقدمهم تمثال صغير للمعبودة مرت الجنوب ويجلس خلفها في مواجهة الملك كل من المعبود حورس بحدتي خلفه المعبودة حتحور خلفها المعبود حورسماتاوى ويظهر في النهاية المعبود إيحي وكلهم على قاعدة عريضة مرتفعة، ويرتدى المعبود إيحي التاج المزدوج وخصلة الشعر الخاصة بالأطفال والنقبة القصيرة ويمسك بيده اليمنى علامة الحياة *nh* وباليسرى يقبض على صولجان *w3s*. ويظهر تهشيم في الجزء السفلي من المنظر (شكل ٥٢) والنص المصاحب له كما يلي:



*dd mdw in Thj s3 Ht-Hr sfi<sup>4</sup> šps m<sup>5</sup> 3hty<sup>6</sup>.*

تلاوة: بواسطة إيحي العظيم، ابن حتحور، الطفل النبيل في الأفق.

<sup>1</sup> Blackman A. M., & Fairman H. W., "The Myth of Horus at Edfu-II", in *JEA* 30, 1944, London, p. 80.

<sup>2</sup> *WPL*, p 888.

<sup>3</sup> *WPL*, p 1249.; Ch., *E.*, V, p. 392, pl. CXLIII.

<sup>4</sup> *WPL*, p 834.

<sup>5</sup> *WPL*, p 392.

<sup>6</sup> *WPL*, p 18.; Ch., *E.*, V, p. 394, pl. CXLIV.

صُور المعبود إيجى فى منظر تقدمة اللانهاية *Hh* على الجهة الداخلية للجدار الشمالى المحيط  
بمعبد إدفو (السجل الأول)

يظهر الملك هنا واقفاً ويرتدى تاج *hmhm* الذى يعلوه ثلاثة من الصقور وقد حمل فى يمينه  
ثلاثة براعم من النباتات وفى يسراه رمز حج، ويظهر أمام الملك ناووس مسقوف على حامل وبداخله  
منظر للصقر الحى وفى مواجهته يقف كل من المعبود حور بحدتى بالتاج المزدوج، وخلفه المعبودة  
حتحور بتاجها المميز، ويظهر خلفها المعبود إيجى بتاج *hmhm*. وتظهر الملكة كليوباترا الأولى خلف  
الملك، وهى متوجه بتاج الريشتين وقرص الشمس وترفع يدها اليمنى خلف الملك فى وضع تعبد للآلهة  
وتمسك بيدها اليسرى علامة الحياة *nh* (شكل ٥٣).

النص المصاحب للمعبود إيجى

متلقو التقدمة

إيجى



*dd mdw in Thj wr s3 Ht-Hr sfi šps pri m 'Ist nb Bhd t hry srh nhn wr  
iw<sup>c</sup> mnḥ m (Wn-nfr-m3<sup>c</sup>-hrw) di.i n.k ḥ<sup>c</sup>w n 'Imn-R<sup>c</sup> Shmty wts.ti m tp.k<sup>1</sup>.*

تلاوة: بواسطة إيجى العظيم ابن حتحور، الطفل النبيل، المولود من إيسه، سيد عرش بحدت، الذى على  
السرخ، الفتى العظيم، الوريث الفاضل لـ (ون-نفر-ماع-خرو). أعطى لك عمر آمون رع، والتاج المزدوج  
مرفوعاً على رأسك.

<sup>1</sup> Ch., E., VI, p. 269, pl. CLIV.

جدول رقم ( ١ )

ألقاب إحيى المتشابهة وغير المتشابهة في معبدى دندرة وإدفو

م	اللقب	المعنى	ورد فى دندرة	ورد فى إدفو	ملاحظات
١	<i>Thj wr s3 Ht-Hr</i>	إحيى العظيم ابن حتحور	*	*	اللقب الرئيسى
٢	<i>nww nfr</i>	الطفل الجميل	*		
٣	<i>hj šps</i>	الطفل النبيل (المبجل)	*	*	<i>sfj šps</i> نفس المعنى
٤	<i>bnr mrt</i>	عذب الحب	*	*	
٥	<i>3 hprw</i>	عظيم الهيئات	*		
٦	<i>nb 3bwt</i>	سيد الهيئات	*		
٧	<i>nb snn</i>	سيد الأشكال	*		
٨	<i>št3 irw</i>	خفى الأشكال	*		
٩	<i>ntr-3</i>	الإله العظيم	*	*	
١٠	<i>hwnw nfr</i>	الشاب الجميل	*		
١١	<i>wnn nb hḏw</i>	الطفل سيد اللبن الأبيض	*		
١٢	<i>hrd nb iht</i>	الطفل سيد مائدة القرابين	*		
١٣	<i>nhn nfr nb nfrw</i>	الطفل الجميل سيد الخيرات	*		
١٤	<i>nww n nwbt</i>	طفل الذهب	*		
١٥	<i>nfr n nwbt</i>	الجميل من الذهب	*		
١٦	<i>hj nfr ʿpr.ti m nfrw</i>	الطفل الجميل المُجهز بالجمال	*		
١٧	<i>n rh.tw sšm.f</i>	الخفى (لا أحد يعرف هيئته)	*		

		*	سيد الكون للتاسوع الإلهي الكبير	<i>nb-r-dr n psdt</i> <i>3t</i>	١٨
		*	المشرق كل يوم	<i>p3 wbn R<sup>c</sup>-nb</i>	١٩
		*	المشرق	<i>wbn</i>	٢٠
		*	رع نفسه في دندرة	<i>R<sup>c</sup> ds.f m Twnt</i>	٢١
	*	*	الخارج من رع (ابن رع)	<i>pri m R<sup>c</sup></i>	٢٢
		*	الطفل المبجل لعين رع	<i>sfj šps n irt-R<sup>c</sup></i>	٢٣
	*		وريث رع	<i>iw<sup>c</sup> R<sup>c</sup></i>	٢٤
هي عين رع		*	إيحي طفل العين الغربية (اليمنى)	<i>Thj im nt imntt</i>	٢٥
هي عين آتوم		*	إيحي طفل العين الشرقية (اليسرى)	<i>Thj sdd nt i3bt</i>	٢٦
		*	الشاب الصغير الجميل لآتوم	<i>hwnw nfr n</i> <i>Itm</i>	٢٧
		*	سليل آتوم	<i>wtt Itm</i>	٢٨
		*	الصورة الحية (ابن) لآتوم	<i>snn nh n Itm</i>	٢٩
		*	طفل أختي	<i>hj n 3htj</i>	٣٠
	*		الغلام من رع حور أختي	<i>hwn</i> <i>n R<sup>c</sup>-hwr-3hty</i>	٣١
		*	لامع التجلي أكثر من التاسوع	<i>thn msh<sup>c</sup> r</i> <i>psdt</i>	٣٢
		*	الحاكم الصالح	<i>hk3 mnḥ</i>	٣٣
		*	الوريث الصالح	<i>iw<sup>c</sup> mnḥ</i>	٣٤
		*	العظيم أكثر من الآلهة	<i>wr sw r ntrw</i>	٣٥
		*	الطفل الإلهي	<i>sfj ntrj</i>	٣٦
	*		الطفل في الأفق	<i>hy n 3ht</i>	٣٧
		*	الخارج من <i>w3dt</i>	<i>pri m w3dt</i>	٣٨

	*		الوريث الفاضل لعين الـ <i>wḏ3t</i>	<i>iw<sup>c</sup>-mnḥ n ḏfd</i> <i>n wḏ3t</i>	٣٩
		*	المهيمن على البلدين والشواطئ بانتصار	<i>itj t3wj idbw</i> <i>m m3<sup>c</sup>-ḥrw</i>	٤٠
		*	الابن العظيم	<i>s3 wr</i>	٤١
	*	*	جميل الوجه	<i>nfr ḥr</i>	٤٢
		*	ملك الأبدية	<i>Nsw n nḥḥ</i>	٤٣
		*	حاكم الخلود	<i>Itj n dt</i>	٤٤
		*	الطفل الجميل للتاسوع الإلهي العظيم	<i>nww nfr n psdt</i> <i>3t</i>	٤٥
		*	الملك في السماء	<i>Nsw m pt</i>	٤٦
		*	الحاكم في الأرض	<i>ity m t3</i>	٤٧
		*	رائع الملكية	<i>nfr nsjw</i>	٤٨
		*	الهيئة الإلهية العظيمة في دندرة	<i>sh̄m-ntr wr m</i> <i>Ḥwnt</i>	٤٩
		*	عظيم البأس أكثر من قوى الآلهة	<i>3 šfjt r sh̄mw</i> <i>ntrw</i>	٥٠
	*		وريث الآلهة	<i>ntr iw<sup>c</sup></i>	٥١
		*	لامع (مشرق) الهيئات	<i>spd irw</i>	٥٢
	*	*	سيد المنيت	<i>nb mnit</i>	٥٣
	*	*	حاكم الصلصل <i>sššt</i>	<i>ḥk3 sššt</i>	٥٤
		*	لامع التجلى وسط الآلهة	<i>tḥn msh<sup>c</sup>w ḥnt</i> <i>ntrw</i>	٥٥
		*	سيد جديلة الشعر	<i>nb ḥnkst</i>	٥٦
		*	سيد التجلى في الأفق	<i>nb ḥ<sup>c</sup>w t ḥnt 3ḥt</i>	٥٧
	*		سيد الكون	<i>nb dr</i>	٥٨
		*	الحامى في وسط الآلهة	<i>ḥw m ḥnt ntrw</i>	٥٩
		*	لامع الصدر	<i>tḥn šnbt</i>	٦٠

		*	سيد زينة الآلهة	<i>nb ḥkrw ntr</i>	٦١
		*	إيحي الطفل	<i>Thj nww</i>	٦٢
		*	إيحي الطاهر	<i>Thj w<sup>c</sup>b</i>	٦٣
		*	سيد التطهير	<i>nb w<sup>c</sup>b</i>	٦٤
	*	*	لامع الزينة	<i>thn ḥkrw</i>	٦٥
		*	حاكم كل الآلهة	<i>itj n ntrw</i>	٦٦
		*	الملك الإلهي	<i>snw ntrw</i>	٦٧
		*	عظيم الانتصار	<i>3-m3<sup>c</sup>-hrw</i>	٦٨
	*		سيد العرش المنتصر	<i>nb ntr gt m m3<sup>c</sup>-hrw</i>	٦٩
		*	اللوتس الجميل من الذهب	<i>nḥb nfr n nbw</i>	٧٠
		*	الوريث الفاضل	<i>iw<sup>c</sup> mnḥ</i>	٧١
		*	الفتى المقدس لعين رع	<i>ḥmn ntry n irt- R<sup>c</sup></i>	٧٢
	*		الطفل الفاضل (الممتاز) لعين رع	<i>sdti mnḥt irt R<sup>c</sup></i>	٧٣
		*	الفيروز اللامع	<i>mfk3t msh<sup>c</sup>w</i>	٧٤
		*	مخضر الزينة	<i>w3d ḥkrw</i>	٧٥
لُقب بذلك في تقدمة الحح		*	سيد البهجة	<i>nb ḥ<sup>cc</sup></i>	٧٦
لُقب بذلك في تقدمة الحح		*	سيد الملايين	<i>nb ḥḥw</i>	٧٧
	*		المخلص (الوفى)	<i>n šm ḥr mw</i>	٧٨

## التعليق على أهم ألقاب المعبود إحيى فى الجدول السابق

### القاب المعبود إحيى فى دندرة

فى دندرة يوصف أو يلقب المعبود إحيى بأنه "زهرة اللوتس الجميلة من الذهب"<sup>١</sup>، و "زهرة اللوتس المجلدة"<sup>٢</sup>، وهو "إحيى الطفل ابن حتحور، زهرة اللوتس الجميلة من الذهب"، "إحيى الطاهر فى دندرة (مكان التطهير) الطفل الجميل الذى يشع الضوء"<sup>٣</sup>، و "الطفل الإلهى الخارج من رع، الابن الأكبر بين الآلهة"<sup>٤</sup>، و "رع نفسه فى دندرة"<sup>٥</sup>، ولذلك توصف دندرة بأنها المكان الذى يحمل المشرق من زهرة اللوتس<sup>٦</sup>. وإلى جانب هذا الجوهر الشمسى للمعبود إحيى فهو "ابن حتحور" و "الملك الإلهى" و "الابن الذى يتحمل مسئولية البلدين" و "ملك الأبدية وحاكم الخلود"<sup>٧</sup> و "ملك مصر العليا والسفلى، طفل الذهب الذى يتجلى كحاكم فى دندرة، ملك الآلهة"<sup>٨</sup>. ويوصف أيضاً فى الماميزى الرومانى بما يلى: *ملك مصر العليا والسفلى، إحيى العظيم ابن حتحور، الإله العظيم فى مقر إحيى، الطفل النبيل الخارج من زهرة اللوتس الإلهية داخل منصة العرش*<sup>٩</sup>.

يتضح من ألقاب المعبود إحيى جانبان أساسيان لجوهر طبيعته، حيث يتمثل الجانب الأول فى اعتباره صورة رع أو رع نفسه فى دندرة، ولذلك يوصف بأنه "إحيى الطفل فى دندرة"، و "الطفل الجميل من الذهب"، و "الطفل النبيل (المبجل)"، و "الطفل الخارج من زهرة اللوتس". بينما يركز الجانب الثانى على دوره كموسيقى يحرك الصلاصل والمنيت أمام وجه أمه ليرضيها ويدخل البهجة على قلبها، ولذلك يوصف بـ "إحيى الطاهر فى دندرة"، وذلك نظراً لأهمية دور الموسيقى والعزف فى التطهير، ويتضح من مناظر مختلفة بمعبد دندرة أن هيتتى المعبود إحيى اللتين يلقب فى أحدهما بـ "إحيى الطفل"، وفى الأخرى بـ "إحيى الطاهر" يرتبط ظهورهما معاً إما متجاورين<sup>١٠</sup> (شكل ١٦) أو متقابلين<sup>١١</sup> (شكل ١٢). وتصف النصوص المصاحبة لهاتين الهيئتين - فى بعض الأحيان - أن المعبود إحيى يقوم بعزف الصلاصل للمعبودة حتحور، حيث يذكر النص ما يلى: *"إحيى الطاهر، الذى أَرْضَعْتَهُ الذهب (حتحور)، أَحْرَكَ الصلاصل للِسِيدَةِ، للِسِيدَةِ، سِيدَةَ الصلاصل"*<sup>١٢</sup>. وكذلك أيضاً نص يذكر: *"إحيى الطفل، ابن*

<sup>1</sup> Ch., D., II, p. 163.; Ch., D., III, p. 90.

<sup>2</sup> Da., *Le Mam. D.*, p. 114.

<sup>3</sup> Ch., D., I, p. 4.

<sup>4</sup> Ch. & Da., D., VI, 47.

<sup>5</sup> Ch., D., II, p. 75.; Ch., D., III, pp. 52, 94.; Ch., D., V, p. 65.; Ch. & Da., D., VII, p. 42. IX, 88.

<sup>6</sup> Ch., D., I, p. 86.; Reymond, E. A. E., *The mythical origin of the Egyptian Temple*, Manchester, 1969, p. 50.

<sup>7</sup> Ch., D., IV, 73.

<sup>8</sup> Ch. & Da., D., VI, 47.

<sup>9</sup> Da., *Le Mam. D.*, p. 287.

<sup>10</sup> Ch., D., II, p. 69, pl. CIX.; Ch., D., III, p. 97, pl. CCII.; Ch. & Da., D., VIII, p. 31, pl. DCCXIII.; Da., *Le Mam. D.*, p. 62, pl. VIII.; *Ibid.* p. 112, pl. LVIII.; *Ibid.* p. 114, pl. LIX.

<sup>11</sup> Ch., D., III, p. 75, pl. CXC.; Ch., D., IV, p. 96, pl. DXXXII.; Da., D., IX, p. 154, pl. DCCCLXXXII.

<sup>12</sup> Ch. & Da., D., VIII, p. 31, pl. DCCXIII.

حتحور، أحرك الصلصل *sskkt* للذهب (حتحور)، عين رع<sup>١</sup>، وغيرها من النصوص المصاحبة للمعبود داخل المعبد.

من جانب آخر قد حمل الملك لقب "إيحي الطاهر" منذ الدولة الوسطى على أقل تقدير، ويتضح ذلك من لوحة الملك "إنتف - واح - عنخ"<sup>٢</sup> (الأسرة الحادية عشرة) (شكل ١٤)، والتي يمثل الملك في الجزء السفلى منها واقفاً وحاملاً أنيتين مختلفتين من حيث الشكل، وتشير النصوص إلى أنهما يحتويان على جعة ولبن، حيث يقدم اللبن إلى المعبود رع والجعة إلى المعبودة حتحور، ويدون أمام الملك تسعة أعمدة رأسية من النصوص منها: يا أيها الأمراء الغربيون للسماء، يا أيتها الآلهة الغربية للسماء، أيها السكان الغربيون في السماء، الذين يهاللون لحتحور، الذين يحبون أن يروا عظمة جمالها، الذين يجعلون المرء يتعرف على ماهيتها. إننى أتحدث وأنا إلى جوارها إلى ...، وذلك بأن أهلل فرحاً عند رؤيتها. وكلتا يداي (تشييران): تعال إلي، جسدى يقول، وشفتاي تكرر: إيحي الطاهر الخاص بحتحور<sup>٣</sup>. ويتضح من نص الجزء السفلى للوحة أن الملك يقوم بدور إيحي الطاهر *Thj w<sup>c</sup>b* الذى يصدر الموسيقى الطاهرة ليدخل السعادة على قلب حتحور<sup>٤</sup>. ويبرز نص الجزء العلوى من اللوحة رغبة الملك فى أن يكون ضمن حاشية المعبود رع، وأحد هؤلاء الذين يعبرون الرحلة الليلية الغامضة فى أمان مع إله الشمس، ويشير ذلك إلى ارتباط رحلة الملك الليلية مع إله الشمس ودوره كموسيقى يعزف الموسيقى الطاهرة لحتحور لكى ترضى وتمنحه القوة التى تضمن له أن يمر بسلام فى رحلته. ويتضح ذلك بالمقارنة بين دور المعبود إيحي الموسيقى الطاهر *Thj w<sup>c</sup>b* ابن حتحور الذى يحمل الصلاصل والمنيت ليرضى أمه ويظهر طريقها بموسيقاه، وبين وصفه منذ متون التوابيت بأنه حامى المهديين الذى يضمن طريق البعث<sup>٥</sup>، وهو الذى يساعد الشارد لكى يجد طريق خبرى<sup>٦</sup>، كما يصف المتوفى كيف أنه يمضى مع إيحي لكى يصل إلى الأفق كصقر عظيم<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> Ch. & Da., *D.*, VIII, p. 31, pl. DCCXIII.

<sup>٢</sup> تحفظ فى متحف المتروبوليتان بنيويورك، تحت رقم ١٣، ١٨٢، ٣. انظر:

Assmann, J., *Ägyptische Hymnen und Gebete*, Zürich und Munich, 1975, pp. 421 - 423.; Allam, S., "*Beiträge zum Hathorkult ( bis zum ende des Mittlern Reiches)*", in *MÄS 4*, München, 1963, pp. 140 - 141.; Winlock, H., E., *the Rise and Fall of the middle Kingdom in Thebes*, New York, 1974, pl. 4.; Winlock, H. E., "*The Eleventh Dynasty*", in *JNES 2*, 1943, p. 258 - 259, pl. XXXVI.; Clère, J., J., & Vandier, J., *Texts de la première période intermédiaire et de la XI<sup>ème</sup> dynastie*, in *BAe 10*, Bruxelles, 1948, p. 9.; Roberts, A., M., *Cult objects of Hathor*, An Iconographic study, University of Oxford, 1969, pp. 89 - 90.; Lichthem, M., *Ancient Egyptian Literature*, vol. I, Los Angeles - London, 1973, pp. 94 - 96.

<sup>٣</sup> تبعاً لترجمة شفيق علام، انظر: Allam, S., *op. cit.*, pp. 140 - 141.

<sup>٤</sup> Roberts, A., M., *Cult objects of Hathor, An Iconographic study*, University of Oxford, 1984., p. 90.

<sup>٥</sup> *CT.*, II, p. 199a-b.; *CT.*, VI, p. 332e.

<sup>٦</sup> *CT.*, IV, pp. 161b-e, 326.

<sup>٧</sup> *CT.*, VI, p. 76i-j, 495.; Roberts, A., M., *op. cit.*, p. 91.

## القاب المعبود إيحي في معبدى دندرة وإدفو

في العصر اليونانى الرومانى، وفي نصوص معبدى دندرة وإدفو يحمل الملك فى كثير من الأحيان لقب "إيحي" أو "إيحي الطفل" *Thj nww* أو "إيحي الطاهر" *Thj w'ḥ* خاصة عندما يقوم بعمل من أعمال المعبود إيحي مثل تحريك الصلاصل أو المنيت، وأيضاً حينما يقوم بتقديم مرتبطة بالتطهير بوجه عام مثل حرق البخور<sup>٤</sup>، أو تقديم آنية حتحور<sup>٥</sup>، أو فى طقسة كشف وجه الإله<sup>٦</sup>، أو التعبد للإله *dw3-ntr*<sup>٧</sup>.

قد اتخذ المعبود إيحي العديد من الألقاب الخاصة بوالدته حتحور ومنها على سبيل المثال لقب: "الفيروز اللامع" وهو أحد صفات المعبودة حتحور كسيدة الفيروز فى شبه جزيرة سيناء<sup>٨</sup>، فالفيروز واللازورد يهبان المعبودة صفة الشباب والضياء عن طريق لونيها الأزرق البراق، وقد اتخذ المعبود إيحي نفس اللقب من أمه ليهبه الشباب والضياء.

<sup>1</sup> Da., *Le Mam. D.*, p. 256.; Ch., *E.*, I, p. 54.; Ch., *E.*, IV, p. 149.; *WPL*, p. 103.

<sup>2</sup> Ch., *E.*, IV, p. 37.; Ch., *E.*, VIII, p. 98.; Ibrahim, M. E. A., *Aspects of Egyptian Kingship according to the Inscriptions of the Temple of Edfu*, Cairo, 1971, pp. 142 – 144.

<sup>3</sup> Ch., *D.*, I, pp. 22 – 23.; Junker, H., *Poesie aus spätzeit*, in *ZÄS* 43, 1906, pp. 101 – 104.; Ch., *E.*, I, p. 453.; Ch., *E.*, IV, p. 344.

<sup>4</sup> Ch., *D.*, I, p. 49, pl. LXI, p. 119, pl. LXXVII.

<sup>5</sup> Ch., *D.*, II, p. 34.; Ch., *D.*, IV, pp. 94, 246, pls. CCCVII – CCCXII.

<sup>6</sup> Ch., *D.*, I, p. 59, pl. LXII.

<sup>7</sup> Ch., *D.*, III, p. 169, pl. CCXXXII.

<sup>8</sup> Ibrahim, M., *"The Chapel of the Thron Rea at Edfou"*, in *BdE* 16, Bruxelles, 1975, p. 32.